

قرى الضيف

التمثيل ولعلمت أنه لم يقصر عن قول بشار .

(كأن مثار النقع فوق رءوسنا ... وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه) - الطويل - .

فما تقول لهذا وهل يحسن ظلمه في إنكار إحسانه وجود تجويده .

وأنشدني الأستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل لرجل بشيراز يعرف بالهمذاني وهو اليوم
حي يرزق وقد غاب بعض كتابها على حضوره طعاما مرض منه .

(وفيت الردى وصروف العلل ... ولا عرفت قدماك الزلل) .

(شكا المرض المجد لما مرضت ... فلما نهضت سليما أبل) .

(لك الذنب لا عتب إلا عليك ... لماذا أكلت طعام السفل) .

(طعام يسوي ببتع النبذ ... ويصلح من حذر ذاك العمل) - المتقارب - .

وأنشدني له في شاعر هو اليوم هناك يعرف بابن عمرو الأسدي وقد رأيت فرأيت صفة وافقت
الموصوف .

(وأصفر الليون أزرق الحدقه ... في كل ما يدعيه غير ثقه) .

(كأنه مالك الحزين إذا ... هم برزق وقد لوى عنقه) .

(إن قمت في هجوه بقافية ... فكل شعر أقوله صدقه) - المنسرح - .

وأنشدني عبد الله بن شاذان القاري ليوسف بن حمويه من أهل قزوين ويعرف بابن المنادي .

(إذا ما جئت أحمد مستميحا ... فلا يغرك منظره الأنيق) .

(له لطف وليس لديه عرف ... كبارقة تروق ولا تريق)